



## نزیه أبو غزّال یومیّات ناقصه

### شخّادُ الله «الذي ينتظر»

أتراني أصمّ وأعمى؟  
منذ سنين وسنين، وأنا جالس هنا... لصقّ هذا الجدار.  
سنين في القبط، وسنين تحت الأمطار، وسنين تحت الخوف وتحت مرارة العناد وفظاعة الأمل.  
هم (هم الذين يُحبّونني ويُشفقون عليّ)  
قالوا لي إنّ الله، على نحو ما يفعل بابواث روما الصالحون، سيظهر من تلك الشرفة... الشرفة التي في داخل الجدار.  
هم قالوا: وأنا صدقت.  
صدقت، وجئت، وانتظرت... ولا أزال أنتظر.  
لا سمعت صوتاً، ولا أبصرت وجهاً يُطل من شرفة.  
والعابرون (العابرون الذين سبق أن أمّلوني وجعلوني أنتظر)  
يسخرون من بلاهتي ويتهامسون:  
«المسكين، أعمى القلب، لا يزال ينتظر».  
يوماً بعد يوم، وسنة بعد سنة، ودهراً بعد دهر،  
صاروا يكتفون بالنظر إليّ، ويُسْمُوني:  
«شخّادُ الله الذي ينتظر».  
... ولا أزال أنتظر.

حسنًا!  
لعلّي، أنا الأصمّ الأعمى، لم أنتبه إلى حضوره فلم أراه ولم أسمعهُ.  
لكنّ...  
يكون هو أيضاً (هو الذي يسمع نأيات القلوب، ويصير أحلام الموتى)  
يكون هو الآخر مثلي: لا يرى ولا يسمع؟...  
الخبثاء يقولون:  
لعلّه هو الآخر، وقد أوشك أن يُدركه اليأس،  
ينتظر أن يُطل أحد ما من الشرفة...  
الشرفة التي في الجانب الآخر من السماوات!

2016/11/28

## «شمس» زاد ملتقى تُشرق من «قصر سرسق»



### روان عزالدین

تربط الحضارة المشرقية القديمة (بلاد ما بين النهرين) والمآسي السياسية اليوم. جاءت الفكرة على مراحل، كما يؤكد ملتقى. في إحدى حفلاته الموسيقية في باريس، قام بتمديد وتبطين صوت محرك سيارة «فيراري» محاولاً إخراج أصوات مختلفة منها. في «شمس» تغيّرت الموسيقى كلياً. تخيل ملتقى الأمر تحت سماء حلب ومعاركها، أصوات الصواريخ والقنابل والقصف. عمل على تمديد أصوات الطائرات الحربية وخرج منها بأصوات غير متوقعة سنسمعها في تجهيزه الصوتي. برفقة أصوات كورال الجامعة الأنطونية باللغة الأكادية القديمة. تخرج أصوات المغنين وتتجاوز مسرحياً في فضاء العرض في الترسنة القديمة (أرسينالي)، الذي فصله عن أجنحة البيبالي الأخرى رحلة بالمركب. عزلة أراها ملتقى ليحفظ أجواء قداسة المعبد. هناك جسم طائرة حربية استطاع ملتقى الحصول عليها من بريطانيا لوضعها في منتصف فضاء عرضه. شكلياً، يحيل جسم الطائرة الطولي إلى النصب الأسود الذي خُفر عليه قانون حمورابي، والذي يظهر إله العدالة والشمس لدى البابليين «شمس» في الجزء الأعلى منه. يقوم العمل على قراءة التشابهات البصرية والتقاطعات الدموية بين الماضي والحاضر، والعدالة الإنسانية الأولى والعدالة الإلهية التي تسقط من السماء على شكل صواريخ. يحاول ملتقى تظهير ومساءلة العنف الذي يعم الشرق على مرأى من التاريخ والحضارة الشرقية التي عمرها 4000 سنة. هل تغيّر الزمن فعلياً؟ الحضارة؟ هناك خط مستمر في العمل: إن تقدّم يعيدنا إلى الماضي، وإن رجع إلى الوراء يحيلنا إلى التطورات التي تستخدمها البشرية للقتل. تدمير مدينة أور السومرية يلتقي مع معارك حلب. يحاكي العمل مفهوم البشرية الأشمل، الخير والشر بصورتيهما وتجسيدتهما القديمة والحالية. وفي دلالة إلى ضوء الشمس (إله الشمس) يصنع ملتقى إشعاعات الشمس الذهبية من آلاف القطع النقدية المعدنية من فئة (250 ل ل) على جدار عملاق، تتراءى فيه غيمة مظلمة (مصنوعة من أولى النقود المعدنية الفضية اللبنانية). من الذهب الذي تستعمله الصروح الدينية، بما يخالف مضامين النصوص الدينية القادمة منها أحياناً، يستخرج من اللون الذهبي الوجه القاتم لإله العدالة البابلي، وللعدالة المعاصرة ربّما. يبدو ملتقى راضياً عن مشاركته في البيبالي، وبالاصداء العالمة التي نالها العمل، باستثناء الانقسامات اللبنانية حول مشاركته، أملاً أن يحظى المشاركون القادمون بدعم معنوي ومادي أكبر.

\* لقاء مع زاد ملتقى حول «شمس»: اليوم - 19:00 - «متحف سرسق» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/202001



### أزر تنورين حضناً للفن والموسيقى

في زحمة المهرجانات الصيفية، تنطلق بعد غر الجمعة فعاليات «مهرجانات ليالي أزر تنورين» في قلب محمية «أزر تنورين» الساحرة. البداية ستكون مع حفلة تجمع الفنانين اللبنانيين عاصي الحلاني ونجوى كرم (الصورة)، اللذين سيؤديان باقة من أجمل الأغنيات التي تتنوع بين أعمالهما الخاصة وأخرى راسخة في ذاكرة الجمهور. في اليوم التالي، ستطل المغنية الشابة عبير نعمة، مقدّمة ريبيرتواراً يجمع بين التراث اللبناني والعربي... قبل أن يحين موعد الختام مع حفلة بعنوان «ليلة المندلون».

«مهرجانات ليالي أزر تنورين»: من 14 حتى 16 تموز (يوليو). الساعة الثامنة مساءً - محمية «أزر تنورين» (شمال لبنان).  
للاستعلام: 01/999666 و 79/121259



### انجيليك كيدجو ديفا في مدينة الشمس

في سياق حرصها على تعريف الجمهور اللبناني إلى «فن عالمي راق»، تستضيف «مهرجانات بعلبك الدولية» في دورتها الـ 61، الديفا السمراء أنجيليك كيدجو (1960 . الصورة) في 16 تموز (يوليو) الحالي. هذا الموعد الذي يصب في خانة الموسيقى الأفريقية، سيكون مميزاً من دون شك، خصوصاً أنه سيطعم بالجاز والبلوز والإيقاعات اللاتينية، لأنّ الفنانة المولودة في بينين والحاصلة على ثلاث جوائز «غرامي» ستوجّه تحية على طريقتها الخاصة إلى الكبيرات: نينا سيمون، وسيليا كروز وميريام ماكيبا.

حفلة أنجيليك كيدجو: الأحد 16 تموز - الساعة الثامنة مساءً - أدرج «معبد باخوس» في «قلعة بعلبك» (البقاع). للاستعلام: 01/999666

BEITEDDINE ART FESTIVAL 2017

مهرجانات بيت الدين BEITEDDINE ART FESTIVAL

Béjart Ballet Lausanne

"Ballet for Life"

THIS EVENT IS SPONSORED BY

GMI GROUP INSURANCES

July 14 & 15

www.beiteddine.org

Tickets on sale: All Virgin branches - 01/999 666

DOWNLOAD OUR MOBILE APP FOR IOS & ANDROID